أُخذت دور النشر تبتكر وتتقن فى تقديم الكتب المسموعة حتى لايحس القراء بالملل من ناحية ، وحتى يسهل انتقال الفكر من فصل إلى فصل .

القارىء لايقول للمستمع :

ـ هذا فصل جديد .

بل يقرأ الفنان الكتاب كما هو . ولذلك وضعوا موسيقى تصويرية لتيسير عملية الانتقال من قصة إلى أخرى إذا كان الكتاب يتضمن قصصا قصيرة ، وللنقلة من فصل الى آخر ، ومن موضوع الى موضوع .

ووضعوا مؤثرات صوتية لاتشتت ذهن القارىء بل تساعد على تنشيط الخيال والفكر .

ورأت بعض الدور اختيار أكثر من قارىء إذا جاء فى الكتاب حوار . ولكنهم اشترطوا ألا يجرى الحوار بطريقة تمثيلية وإلا تحولت الكتب الى تمثيليات اذاعية !

ورأى بعض الناشرين أن يقدموا لكل كتاب بمقدمة عن أهميته وتاريخه ، وقصة المؤلف ورأى النقاد فيه .

واختار ناشرون آخرون وضع هذا كله فى نهاية الكتاب .

●●●

أدى ظهور الشرائط إلى نقص مبيعات بعض الكتب المطبوعة ، ولكن تبين أن قراء الكتب يتناقصون بصفة عامة ، أولا تزيد نسبتهم بنسبة زيادة عدد السكان ، وكان التليفزيون والفيديو هما السببان الرئيسيان .

وتبين أن الكتب المسموعة تستعيد أرقام المستفيدين بالكتب بصفة عامة وإن أثرت فى عدد القراء بالذات .

وتحولت بعض دور النشر من الكتاب المقروء إلى الكتاب المسموع أو أنشأت أقساما جديدة تبيع الكتب المسموعة .

وظهرت مكتبة الكاسيتات التى قدمت أعظم مائة كتاب صدرت حتى الآن .

وصارت كاسيتات الكتب جزءا من المكتبات العامة ، فيستعير الانسان شريطا كما يستعير كتابا فالهدف واحد وإن اختلفت الوسيلة .